الخصائص التخطيطية والعمارية للبيوت التراثية في قلعة أربيل
البيت التراثي المرقم (45/3) إنموذجاً (دراسة ميدانية)

د. دعاء سلمان فالح
الهيئة العامة للآثار والتراث

معلومات الباحث:
د. دعاء سلمان فالح
falhduaa@gmail.com

الكلمات المفتاحية:
قلعة أربيل، بيوت تراثية، تخطيط، عمارة، زخرفة.

الخلاصة :
تناول هذا البحث دراسة التفاصيل التخطيطة والعمارية لأحد البيوت التراثية الموجودة في قلعة أربيل، والتي لم تتم دراستها من قبل وبات توثيقها أمراً مهماً للغاية للتعرف على أهم الخصائص التخطيطية والعمارية للبيوت التراثية هناك، وخصوصاً أن معظم بيوت القلعة تعاني من الخراب وكثير منها بحالة سيئة وتُجرى عليها حالياً بعض الصيانات إلا أن تلك الصيانات قد تركزت على المباني المهمة والرئيسة، لذلك فان تسليط دراسة تخطيطة وعمارية وتوثيقية أمر لا بد منه، وفي هذا البحث تركزت الدراسة على البيت المرقم (45/3) كأنموذج لبيوت قلعة أربيل التراثية.

ABSTRACT

This research deals with the study of the planning and architectural details of one of the heritage houses located in the Erbil Citadel, which has not been studied before and has become a very important matter, especially as it suffers from ruin, many of which are in poor condition and some maintenance is currently being carried out focused on the important and main buildings. A planning, architectural and documentary study is a must, and in this research the study is devoted to House No. (3/45).

لمحة تأريخية عن قلعة[1] أربيل[2]:

تسمى أيضاً هوليرِ، وأربائيلو، وهي مدينة شهيرة لها مكانة خاصة في تأريخ المنطقة عموماً، تبعد المدينة عن كركوك (96كم) جنوباً، وعن الموصل (85كم) غرباً، وعن بغداد (360كم)، وعن السليمانية شرقاً (112كم)، إسم المدينة قديم ورد بكثرة في الكتابات التأريخية من مختلف العهود[3].

وكانت من المراكز الآشورية المهمة[4] وازدهرت أيضاً في العهود العربية الإسلامية وورد ذكرها كثيراً عند البلدانيين العرب بأسم أربل، تقوم الأحياء القديمة فيها على تل أثري مرتفع يسمى بقلعة أربيل، وسميت بالقلعة لانها كانت عالية وكانت أشبه بالدرع عند الحروب[5]، وتعتبر القلعة من الأماكن الأثرية القديمة في العالم، وتقع في وسط مدينة أربيل وتتخذ شكلاً دائرياً، ترتفع عن الأرض المحيطة بها حوالي (26-30م)، وهي تمثل بقايا أدوار السكنى في المدينة منذ أقدم العصور[6] .

تمتاز قلعة أربيل بأزقتها الضيقة والمتعرجة إذ لايزيد عرضها أحياناً عن متر واحد او مترين تطل عليها مداخل وواجهات البيوت التراثية، كما إن ازقتها الفرعية لم تكن منتظمة فمعظمها يشكل خطاً مائلاً كثير التعرجات، وهو ميلان ربما يكون متعمداً لاسباب مناخية لتقليل

سقوط أشعة الشمس صيفاً، ولتقليل شدة الرياح المحملة بالاتربة وتكسرها داخل هذه الازقة، تكون هذه الأزقة مجتمعة ثلاث محلات وهي محلة السراي، محلة التكية، ومحلة الطوبخانة، بينما يتوسط قلب القلعة المسجد الجامع والحمام، وللقلعة شارع واسع يشطرها الى شطرين، وتضم القلعة بيوتاً كثيرة تتفاوت بالمساحة والفخامة والاعتناء فقد بولغ بالعناية ببعض بيوتها من حيث عمارتها وزخارفها وهي البيوت التي تمثل بيوت وجهاء القلعة، بينما نجد بيوتاً أخرى ذات عناصر عمارية وزخرفية بسيطة ولا تتجاوز مساحتها الخمسين متراً.

تمتاز بيوت القلعة بشكل عام بصفات رئيسية يكاد لايخلو منها بيت، إذ اشتركت جميعها بوجود الساحة الوسطية المكشوفة التي تسمى بالـ (حوش)[7]، الذي تتوزع حوله مرافق البيت المختلفة أي أنها تمتاز بأنفتاحها على الداخل، فضلاً عن وجود السرداب في معظم بيوتها وإن كان قليل العمق والذي ربما نتج عن اعتدال المناخ هناك مقارنة مع مثيلاتها في وسط وجنوب العراق، كما تتألف معظمها من طابق واحد أو طابقين، إمتازت كذلك بكثرة استعمال الجص لتشكيل الوحدات الزخرفية في بيوتها، وكثرة عمل الدخلات الجدارية الصماء في حجرات وغرف البيوت فضلاً عن استعمال الالوان المختلفة في تنفيذ الزخارف[8].

وبهذا فان بيوت القلعة هي مثل بقية البيوت التراثية في العراق مصممة وفق تقاليد عراقية قديمة، فرضتها عدة عوامل أجتماعية ومناخية وبيئية.

تحتوي قلعة أربيل على العديد من البيوت المهمة، معظمها يرجع بزمنه الى أواخر العصر العثماني، وكانت تسكن فيها اكثر من (500) عائلة، وبحسب الإحصائية الأخيرة كان عدد البيوت فيها يصل الى (605) وحدة بنائية.

وقد شملت دراستنا هذه للبيت ذي الرقم (45/3)، إعتمدتُ في البحث على الدراسة الميدانية لتخطيط وعمارة هذا البيت وبتوصية من اللجنة المشرفة على أعمال القلعة، إذ ان البيت لم يدرس من قبل ولاتوجد له دراسة في أضابير القلعة، فضلاً عن الاستعانة بجملة من المصادر البلدانية والجغرافية لإعطاء فكرة عن قلعة أربيل وتأريخها.

وصف البيت المرقم(45/3):

يقع البيت في الجهة الشمالية الغربية من القلعة ضمن محلة الطوب خانة، ويطل على زقاق ضيق غير منتظم وهي الصفة التي امتازت بها أزقة القلعة، ويعد البيت من الدرجة التراثية (ب) ذلك لأن أُسلوب بنائه يعود الى ما بين فترة العشرينات أو الثلاثينات واستعمال مادة الخشب في تسقيف البيت فضلاً عن أبواب وشبابيك البيت المعمولة من الخشب أيضاً، مع اشتراك استخدام مادة الحديد في عمل القضبان والمشبكات التي تسد فتحات النوافذ ومحجرات السلم المؤدي الى السطح، كما تميز بكثرة استعمال العناصر العمارية والزخرفية التراثية[9]، إذ يضم هذا البيت معظم عناصر البيت التراثي العراقي التخطيطية التي تشمل كلاً من الساحة الوسطية (الحوش)، والمجاز، والعمارية، كالأكتاف والعقود والدخلات الجدارية وغيرها من تفاصيل البيت التراثي، ويشغل البيت مساحة مستطيلة الشكل غير منتظمة الأضلاع (مخطط رقم 1) فقد استطال احد أضلاعه (الضلع الجنوبي)، كما إن مساحته من الأمام أعرض من ما هي من الخلف، وتقدر مساحته بحوالي (150م^2)، يتكون البيت بشكل عام من ساحة وسطية مكشوفة تطل عليها جميع أقسام المنزل، وأربع غرف يتقدمها رواق يطل على الصحن وسرداب قليل العمق وسُلمان يتكون كل منهما من ست درجات يؤديان الى غرف المنزل[10].

إرتفاع واجهة البيت حوالي خمسة أمتار تتخللها نوافذ الغرف المطلة على الخارج، تنتهي بستارة سطح المنزل التي تزينها أربع دخلات جدارية يعلوها عقد مدرج، تتوسطها دخلة نافذة معقودة بعقد نصف دائري (لوح رقم1).

تخطيط وعمارة البيت:

1- الأسس والجدران والأرضيات

من المعلوم إن كل بناء يحتاج إلى إقامة أُسس قوية تحتمل إقامة الجدران عليها وفي حالة البيت موضوع البحث لم نحصل على معلومة عن الأسس وما هي نوع المادة المستخدمة فيها لعدم توفرها في أضابير القلعة، كذلك لم نجد على أرض الواقع ما يشير الى هذه الأسس.

أما جدران البيت فانها مبنية من الآجر والمادة الرابطة هي الجص، والجدران سمكية في بعض المناطق ويقل سمكها في أجزاء أخرى، يصل سمكها تقريباً الى (0.70م)، وهي أسمك من ذلك في جدران السرداب الذي شيدت فوقه جميع جداران المنزل وحجراته.

وبلطت أرضيات البيت في الطابق الأرضي أي السرداب والساحة الوسطية بالفرشي الذي يميل شكله الى المستطيل، أما الطابق العلوي فقد بلط بالفرشي المربع الشكل.

2- المدخل والمجاز

للبيت مدخل صغير ذو محور مستقيم يطل على زقاق ضيق متعرج، إرتفاعه (1.98م) وعرضه (1.02م) يسد فتحة المدخل باب حديدي مكون من مصراعين، ويزين المدخل من الجانبين إطار بنائي، إذ رصف الطابوق على جانبيه بطريقة زخرفية (لوح رقم 2)، كما تعلو المدخل زخرفة بسيطة بشكل خطوط هندسية تعلوها حشوة زخرفية بيضوية الشكل، وعلى جانبي المدخل حشوتان زخرفيتان بيضويتا الشكل تشبهان الحشوة التي تعلو المدخل سابقة الذكر إلا إن الزخارف التي تتوسط هذه الحشوات قد تهشمت وضاعت معالمها بالكامل، يفضي المدخل إلى مجاز صغير يؤدي الى الساحة الوسطية، إذ يلي المدخل ممر صغير (مجاز) طوله (1.40م) والمجاز هنا صغير بسبب ضيق مساحة البيت، توجد بقايا حمام وكنيف على حائط المجاز على يمين الداخل للبيت، أما على يسار الداخل فيوجد إيوان صغير يعلوه عقد منخفض تطل واجهته على الصحن، على جدران هذا الإيوان آثار حرق ربما كان يستخدم للطبخ، يعلو الإيوان دخلتان جداريتان مربعتان الشكل قليلتا العمق (لوح رقم3).

3- الساحة الوسطية (الحوش)

هي مساحة من الأرض تترك من دون بناء، غالباً ما يتوسط البيوت تستمد منه مرافق البيت المطلة عليه الهواء والضوء، وصحن البيت المرقم (45/3) مربع الشكل تقريباً ذو مساحة صغيرة، ابعادها حوالي (3.5X3م) وهي مبلطة بالآجر المربع (الفرشي) (لوح رقم 4) ولا زال الأرضية والفرشي بحالة جيدة، وتطل على الحوش بقية أقسام البيت التي ترتفع عن أرضيته بحوالي (1.5 م) ويتم الصعود إلى أقسام البيت من خلال سلمين موجودين في هذه الساحة كما تنفتح عليها نوافذ السرداب، ويطل عليها كذلك درابزين الرواق الذي يتقدم غرف البيت من ثلاث جهات، وفي أحد زوايا الحوش شجرة صغيرة وهي ماتسمى تراثياً بـ (البقجة)[11].

4- السرداب[12]

للبيت سرداب قليل العمق يتم الدخول اليه من مدخل واحد يقع على يمين الداخل من المدخل الرئيس للبيت بعد المجاز مباشرة.

يرتفع سقفه بحوالي المتر ونصف عن

مستوى الساحة الوسطية، وبنيت فوقة غرف البيت الأخرى، سقفه محمول على أكتاف مربعة المقطع تحمل عقوداً نصف دائرية عددها أربعة عقود إثنان صغيران على الجانبين وعقدان كبيران يكونان أمام الداخل، يمتد السرداب تحت جميع أجزاء البيت ماعدا الجزء الأمامي (واجهة المنزل)، وهو مكون من ممرات عديدة مكونة من عقود كبيرة وأخرى صغيرة محمولة على أكتاف مبنية من الحجر، إذ تُفتح أجزاء السرداب على بعضها من خلال عقود كبيرة نصف دائرية، أما سقف السرداب فمعمول من الأعمدة الخشبية (القوغ)[13] (لوح رقم5) مكون من أعمدة خشبية تمتد بشكل أفقي تعلوها أعمدة خشبية بشكل عمودي.

فتح في جدران السرداب المطلة على الصحن عدد من النوافذ الصغيرة والكبيرة ذات الأسكفات الخشبية سدت بقضبان حديدة مزخرفة (لوح رقم 6)، ويتم النزول للسرداب من خلال مدخل يقع على يسار الداخل من مدخل البيت الرئيسي وينزل له بستِّ درجات، أما أرضية السرداب فمبلطة بالفرشي المربع.

5- السلالم

يتم الصعود الى غرف المنزل من خلال أحد السلمين الموجودين في الحوش المكونين من ستِّ درجات يؤديان الى الرواق الذي يتقدم غرف المنزل ويرتفع عن سطح الساحة المكشوفة بحوالي متر ونصف (لوح رقم 7).

كما يوجد سلم آخر يقع على يسار الداخل من مدخل البيت الرئيسي يتم النزول بواسطته الى سرداب البيت وهو مكون من ست درجات، فضلاً عن سلم آخر مكون من أثنتي عشرة سلمة يؤدي إلى سطح المنزل (لوح رقم 8).

6- غرف البيت

يتكون الطابق العلوي من غرفة ضيوف كبيرة نسبياً، يسد فتحة مدخلها باب خشبي ذو مصراع واحد مقسم الى ست حشوات مستطيلة الشكل زخرفت كل حشوة بزخرفة على شكل دوائر بسيطة، ويحيط بالباب إطار من الخشب أيضاً، والى جانب المدخل نافذتان مؤطرتان بإطارات خشبية عليها قضبان حديدية مطلة على الرواق الذي يطل على صحن المنزل، وجدران الغرفة مزينة بزخارف جصية ودخلات جدارية، ففي كل ضلع من أضلاعها ثلاث دخلات جدارية مزينة بعدة رفوف كما وزين بعضها بستائر جصية (لوح رقم 9)، تعلو هذه الحنايا الجدارية دخلات جدارية أخرى قرب سقف الغرفة، وهي مربعة الشكل يفصل بينها وبين الدخلة التي تليها زخرفة بيضوية الشكل مرسومة على الجدار (لوح رقم10)، وسقف الغرفة كباقي غرف المنزل مسقف بأعمدة خشبية (القوغ)، ويغطيها سقف ثانوي من الواح الخشب المزين برسومات بألوان زاهية، محمولة على إطار من الجص يلتف حول سقف الغرفة.

والغرف الثلاث الأخرى لا تختلف في التفاصيل كثيراً عن غرفة الضيوف[14] السابقة الذكر من حيث وجود الدخلات الجدارية والنوافذ الخشبية وسقوفها الخشبية، إلا إنها أصغر حجماً وأقل اعتناءاً بزخارفها، وجميعها تطل بمداخلها ونوافذها على الرواق الذي يتقدمها، ويطل مدخل الغرفة اليسرى على الرواق بعقد واسع سدت فتحته بإطار خشبي، وباب من الخشب، بينما كان مدخل الغرفة اليمنى عبارة عن عقد نصف دائري ولا يسد فتحته باب.

7- العقود والأكتاف والدعامات

إمتاز البيت (45/3) بكثرة استعمال عنصر العقد سواء بأستخدامه العماري أو الزخرفي، فقد رفع سقف السرداب سلسلة من العقود النصف دائرية المطولة بعضها مدمج بالجدران (لوح رقم 5)، وعقود السرداب سميكة مبينة بالآجر والجص ومكسية بالجص أيضاً.

أما العقود المطلة على الصحن (لوح رقم 11) والتي تعلو أكتاف الرواق الذي يتقدم غرف المنزل فهي اربعة عقود نصف دائرية مطولة محمولة على أكتاف مربعة المقطع، عقدان صغيران في كل جانب وإثنان كبيران يكونان أمام الداخل، والعقود هنا مبنية من الحجر ودعاماتها مبنية من الحجر أسود اللون أيضاً.

كما تعلو مداخل غرف المنزل عقود نصف دائرية وبعضها عقود منبطحة مدمجة بالجدار مبنية بالآجر والجص، ويعلو الحنايا الجدارية الموجودة في كل غرفة عقد صغير نصف دائري مبني بالآجر والجص مدمج بالجدار.

أما الأكتاف والدعامات فقد رفع سقف المنزل عدد من الأكتاف البنائية والدعامات والتي يعلوها عقود نصف دائرية، أكتاف السرداب جاءت مبنية من الآجر والجص وهي كبيرة لتحمل عقود السرداب الضخمة، اما أكتاف الرواق فجاءت مبنية من الحجر المربع أسود اللون.

8- الرواق

يتقدم غرف البيت رواق طوله حوالي (6 م)، وعرضة (1.98م) يتكون من عدد من العقود الأفقية المحمولة على أكتاف حجرية، تقاطعها عدة عقود عامودية عليها، يطل هذ الرواق على صحن البيت بمحجر حديدي، ويرتفع عن أرضيته بحوالي (1.50م)، كما وتطل على هذا الرواق جميع مداخل ونوافذ الغرف العليا، وفتح في جانبه الأيمن السلم المؤدي الى سطح البيت.

9- السطح والستارة

للبيت سطح واسع مسطح مبلط بطابوق الفرشي المربع الشكل، تحيط به ستارة مشيدة من الآجر والجص وقد تم التلاعب في وضعيات الآجر فيه بشكل زخرفي، كما تميزت الستارة بوجود فتحة في منتصف الجدار، ربما كانت لغرض دخول تيارات هوائية الى السطح الذي يستخدم عادة لنوم افراد الأسرة صيفاً.

10- العناصر الزخرفية

لابد من الاشارة هنا الى العناصر الزخرفية في هذا البيت التراثي، بأعتبارها من المزايا الرئيسية لتصميم البيت التراثي، إذ تميز هذا البيت بوجود عناصر زخرفية مختلفة أبرزها الزخارف الآجرية فابتداءً من المدخل الرئيس للبيت الذي زخرفت جوانبه واعلاه بثلاث حشوات زخرفية بيضوية الشكل، كما زخرفت الواجهة أعلى الجدار بالتلاعب بوضعيات الآجر.

وكان من أبرز مايميز غرف البيت وجود عنصر الحنايا الجدرايا والتفنن في تجميلها وزخرفتها إذ ضمت كل غرفة عدداً من الحنايا الجدارية تم تقسيم داخلها بواسطة رفوف استعملت لوضع الحاجيات (لوح رقم 9) كذلك زينت بعض تلك الدخلات الجدارية بستائر جصية ويؤطر تلك الحنايا أو الدخلات إطار حلزوني من الجص ولونت بألوان مختلفة.

أما سقوف غرف البيت فقد تمت العناية الفائقة بتزينها وتحليتها بواسطة السقوف الثانوية إذ غلف سقف غرفة الضيوف بسقف ثانوي خشبي ملون بألوان مختلفة تؤطره إزارة جصية بنيت أسفل السقف بمادة الجص (لوح رقم 12).

أما الزخارف الخشبية فكانت أبواب

الغرف في هذا البيت تنقسم الى (6) حشوات يتوسط كل قسم زخارف هندسية بهيئة معين يتوسطة شكل دائري وتزين زوايا كل حشوة أربعة مثلثات صغيرة (لوح رقم 13)[15]، فضلًا عن سقف غرفة الضيوف الخشبي السابق الذكر.

مقارنة تفاصيل البيت (45/3) مع البيوت التراثية في وسط وجنوب العراق:

في دراستنا لهذا البيت يمكننا المقارنة من خلال عدد من الصفات والتفاصيل المتشابهة بين البيوت التراثية في وسط وجنوب العراق مع البيوت التراثية في شمال العراق البيت (45/3) إنموذجاً، فيمكننا القول إنها اشتركت بوجود العنصر الأول والمميز للبيت التراثي ألا وهو عنصر الصحن المكشوف (الحوش) الذي يعتبر المحور الأساس الذي يتوسط باقي أجزاء البيت والموزع الرئيسي له، كذلك من حيث تشابه العناصر العمارية من أكتاف ودعامات وعقود وأروقة، إلا أن توفر مادة الحجارة في شمال العراق أدت أحياناً إلى استعمال الحجر في تشييد الأكتاف والدعامات بدلاً من الآجر والجص.

أما من حيث وجود عنصر السرداب الذي تميزت به معظم البيوت التراثية العراقية، إلا إنه جاء هنا أقل عمقاً نسبة إلى سراديب البيوت التراثية في وسط وجنوب العراق، يمكننا أن نعزي السبب في ذلك الى اختلاف ظروف الطقس بين وسط وجنوب العراق عن ما هو في شمال العراق الذي يتميز باعتدال مناخه صيفاً لذلك تنتفي الحاجة الى عمل سراديب أكثر عمقاً.

ومن أهم مايميز البيت التراثي العراقي شدة العناية بتزيين وزخرفة غرفة الضيوف، وهذا ماشاهدناه في هذا البيت إذ اختلفت غرفة الضيف عن باقي غرف المنزل من حيث العناية بزخرفتها وكثرة فتح الدخلات الجدارية فيها وتزين تلك الدخلات بالستائر الجصية فضلاً عن تأطيرها بإطارات حلزونية، وتلوينها بمختلف الألوان الزاهية، كما تم تغليف سقف الغرفة بسقف خشبي مزين بزخارف عديدة للتخلص من شكل الأعمدة الخشبية التي تحمل سقف الغرفة.

وهكذا نلاحظ مستوى التشابه بين البيوت التراثية في وسط وجنوب العراق مع بيوت شمال العراق، وإن الإختلاف البسيط جاء بسبب الظروف الجوية والمناخية المختلفة بين جنوب وشمال العراق.

هوامش البحث:

1- تشكل القلعة إحدى المعالم العسكرية للمدن الإسلامية وهي موروث قديم يغلب عليها الشكل الدائري غير المنتظم كما في المدن الاشورية، ثويني، علي، معجم عمارة الشعوب الاسلامية، بغداد، مطبعة بيت الحكمة (1426هـ/2005م)، ص 569 ومابعدها.

2- يتحدث الحموي في كتابه (معجم البلدان)، عن أربيل وقلعتها فيقول: إن أربل هي قلعة حصينه ومدينة كبيرة في فضاء واسع من الأرض ولقلعتها خندق عميق وهي في طرف المدينه وهي على تلٍ عالٍ من التراب وفي هذه القلعه أسواق ومنازل ومسجد للصلاة. الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (1399هـ -1979م)، مج1، ص138.

3- المرجح إن أقدم ذكر لها كان في كتابات الملك السومري «شولكي» (نحو2000 ق.م) بصيغة «اوربيلم»، ووردت أيضاً بهيأة «أربيلم» بالفتح وأنها كانت ضمن سلالة أور الثالثة، وجاء ذكرها أيضاً في الكتابات البابلية والآشورية بصيغة «اربا-ايلو» التي تعني أربعة آلهة، واشتهرت بكونها من

مراكز عبادة الالهة الشهيرة «عشتار» التي نسبت اليها فعرفت باسم «عشتار أربلا»، كما كان فيها معبد للإله آشور، باقر، طه، وسفر، فؤاد، المرشد الى مواطن الاثار والحضارة، نشر مديرية الفنون والثقافة الشعبية بوزارة الارشاد، الرحلة الخامسة، (1966م)، ص6-3 ؛ يوسف، شريف، تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، بغداد، (1982م)، ص148.

4- إصدارات سنوية لمديرية الاثار والسياحة في أربيل، ضمن نشاطاتها مع الهيئة العامة لإعمار القلعة، (2010م)، ص2.

5- إصدارات سنوية لمديرية الآثار والسياحة في أربيل، مصدر سابق، ص5.

6- باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات، بغداد، (1955م)، ص14.

7- هو الساحة المكشوفة من الأعلى، ويعد المتنفس الوحيد للهواء والضوء في البيت التراثي، والمنظم الرئيسي لدرجة حرارة البيت صيفاً وشتاءً، ويمثل المحور الذي تدور عنده وحوله النشاطات اليومية المختلفة ، مكية، محمد، الدور البغدادية والتراث السكني، بغداد عرض تاريخي مصور، نشر نقابة المهندسين العراقية، مؤسسة كولبنكيان، (1969م)، ص 128.

8- حسن، حميد محمد، امثلة من البيوت التراثية في قلعة أربيل، مجلة سومر، مج 44، (1985_1986م)، ص 214.

9- زيارة ميدانية للبيت المرقم (45/3) في قلعة أربيل بتاريخ 2014/12/8.

10- لم نتمكن من رفع أبعاد غرف وتفاصيل البيت بشكل كامل لكونه معرض للسقوط وتحمل سقوفة روافع حديدة بالوقت الحالي.

11- وهي اشبه بالحديقة الصغيرة تتوسط الحوش وتزيد من جمالية البيت التراثية، وغالبا ما تزرع فيها شجرة واحدة، وأحياناً يتوسط البقجة حوض ماء ونافورة. قادر، عبد الله خورشيد، العناصر التكوينية لعمارة البيت التراثي في شمال العراق، مجلة آثار الرافدين، ج 2، مج 5، (2020م)، ص 66.

12- السرداب حجرة الصيف، وتكون منخفضة عن مستوى أرض الدار ويختلف عمقه من منطقة إلى أخرى حسب قربه من النهر، وهو كلمة فارسية مركبة تتألف من كلمتين الأولى(سرد) أي بارد، والثانية (آب) أي ماء فيكون معناها الجو البارد الرطب. مكيه، مصدر سابق، ص215.

13- هو جذوع شجرة الحور وهي شجرة يكثر نموها بغزارة في مناطق شمال العراق وهو افضل من جذوع النخيل من ناحية الصلابة والاستقامة، الا انه ادنى مستويات انواع الخشب قياسا بانواع الخشب المستورد. عبد الرسول، سليمة، المباني التراثية في بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، (1987م)، ص 18.

14- لم يسمح لنا بالدخول الى الغرف ورفع ابعادها لخطورة المكان واتهالك سقوفه اذ تم دعمها باعمدة حديدة بشكل مؤقت قبل اجراء الصيانة للبيت.

15- زيارة ميدانية للبيت المرقم (45/3) في قلعة أربيل بتاريخ 2014/12/8.

قائمة المصادر

1- إصدارات سنوية لمديرية الآثار والسياحة في أربيل، ضمن نشاطاتها مع الهيئة العامة لإعمار القلعة، (2010م).

2- باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات، بغداد، 1955.

3- باقر، طه، وسفر، فؤاد، المرشد الى مواطن الآثار والحضارة، نشر مديرية الفنون والثقافة الشعبية بوزارة الارشاد، الرحلة الخامسة، (1966م).

4- ثويني، علي، معجم عمارة الشعوب الإسلامية، بغداد، مطبعة بيت الحكم (1426هـ/2005م).

5- حسن، حميد محمد، أمثلة من البيوت التراثية في قلعة أربيل، مجلة سومر، مج 44، (1985-1985م).

6- الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (1399هـ /1979م)، مج1.

7- قادر، عبد الله خورشيد، العناصر التكوينية لعمارة البيت التراثي في شمال العراق، مجلة آثار الرافدين، ج 2، مج 5، (2020م).

8- مكية، محمد، الدور البغدادية والتراث السكني، بغداد عرض تاريخي مصور، نشر نقابة المهندسين العراقية، مؤسسة كولبنكيان، (1969م).

9- يوسف، شريف، تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، بغداد، (1982م).

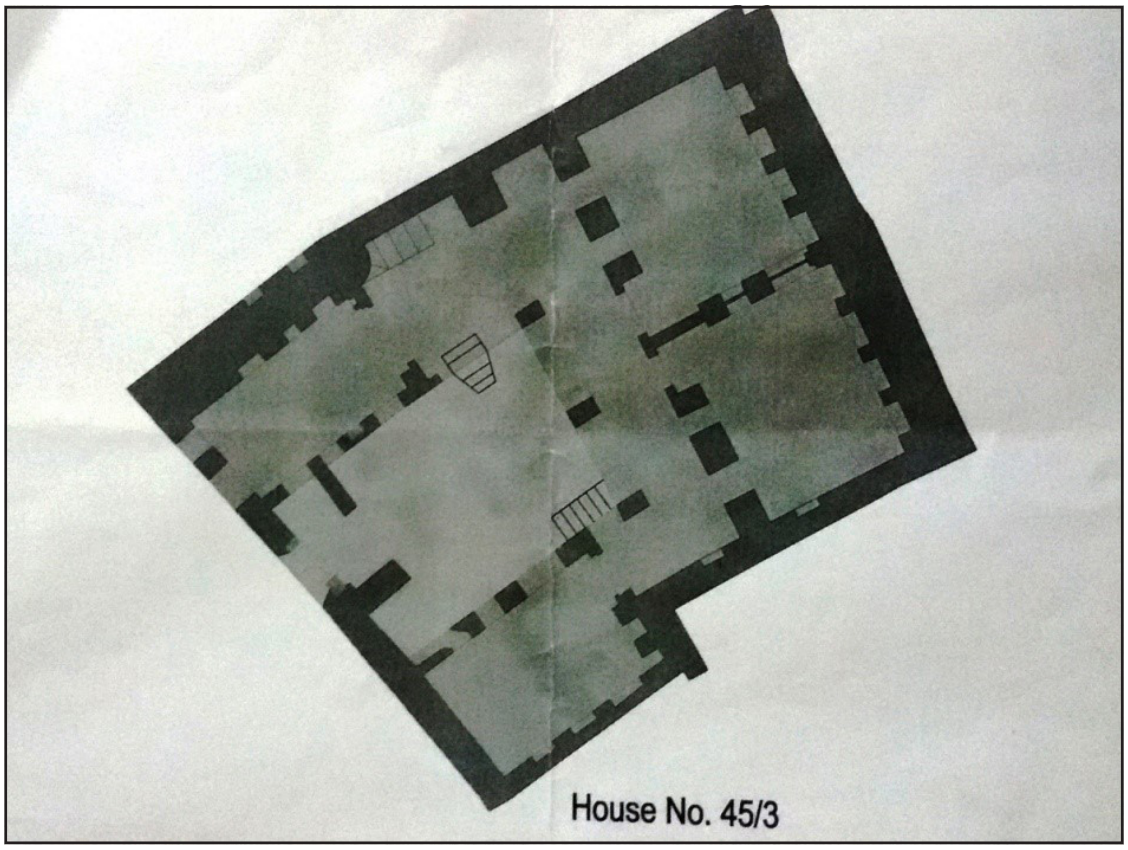

مخطط رقم (1)

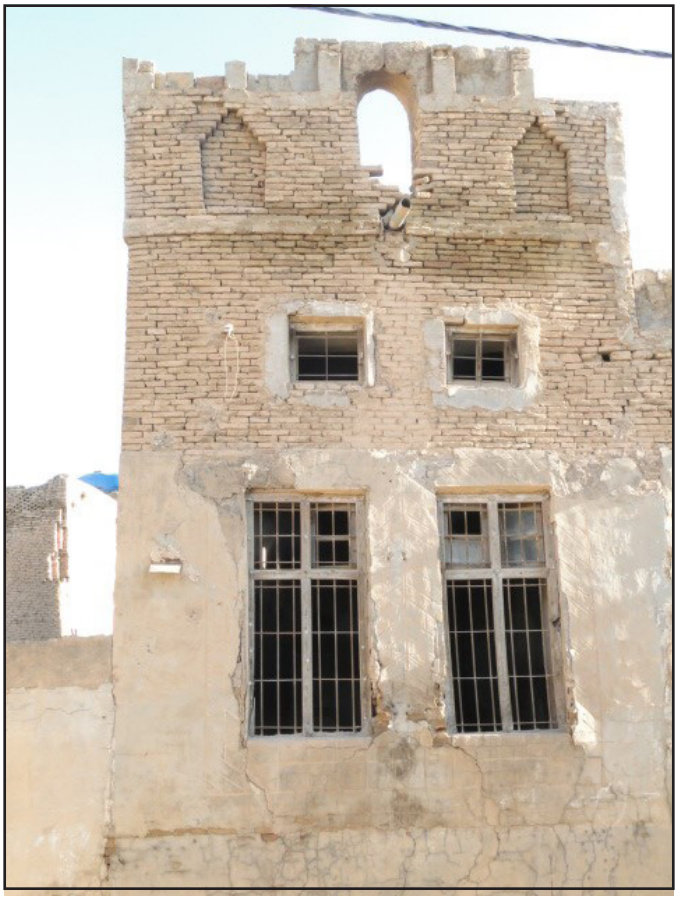

لوح رقم (1)

لوح رقم (2)

لوح رقم (3)

لوح رقم (4)

لوح رقم (5)

لوح رقم (6)

لوح رقم (7)

لوح رقم (8)

لوح رقم (9)

لوح رقم (10)

لوح رقم (11)

لوح رقم (12)

لوح رقم (13)